

## الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

إلى قوله { إن ا لا يحب كل مختال فخور } / لقمان 12 - 18 / .

{ ولا تصغر } الإعراض بالوجه .

[ ش ( إلى قوله ) وتتمتها { ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ا .

غني حميد . وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك با إن الشرك لظلم عظيم .

ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك

إلى المصير . وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في

الدنيا معروفًا وتابع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون . يا بني

إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها ا إن

ا لطيف خبير . يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن

ذلك من عزم الأمور . ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحًا { . ( الحكمة ) العقل

والعلم والإصابة في القول والعمل والجمهور على أن لقمان عليه السلام ليس بنبي . ( لنفسه

( لأن منفعة الشكر تعود عليه . ( كفر ) النعمة ولم يؤد شكرها تسوية بين المنعم المستحق

للعادة وبين من لا نعمة له أصلا فلا يستحق عبادة ولا تعظيما . ( وهنا على وهن ) شدة بعد

شدة تزيدها ضعفا بعد ضعف . ( فصاله ) فطامه ومدة رضاعه . ( لي ) بالعبادة والتوحيد . (

ولوالديك ) بالطاعة والبر والاحترام . ( المصير ) المرجع وعلي الحساب . ( جاهداك ) بلغا

وسعهما في حملك على الشرك ودعوتك له . ( ما ليس لك به علم ) ما تعلم أنه ليس بشيء ولا

تعلم له نعمة عليك ولا صفة يستحق بها أن يعبد وهذا حال جميع المخلوقات . ( معروفًا )

صحبة حسنة بالبر والصلة والاحتمال . ( سبيل ) دين . ( أناب إلي ) أقبل على طاعتي

وعبادتي وهم المؤمنون أتباع الرسل . ( إنها ) أي المعصية والمخالفة . ( مثقال ) وزن أو

حجم . ( خردل ) نبت صغير الحب يضرب به المثل للتناهي في الصغر . ( لطيف ) يتوصل علمه

إلى كل خفي . ( المعروف ) كل ما عرف من الشرع حسنه . ( المنكر ) كل ما عرف من الشرع

قبحه . ( ما أصابك ) من الأذى في سبيل الأمر والنهي . ( ذلك ) أي ما وصيتك به . ( عزم

الأمور ) الأمور التي أمر ا تعالى بها أمر حتم وإلزام وقطع بها قطع إيجاب وفرض . ( لا

تصغر خدك للناس ) لا تتكبر عليهم فتعرض عنهم بوجهك وتحتقرهم إذا هم كلموك أو عاملوك .

وتصغر من الصعر وهو ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشدقين وربما كان الإنسان

أصغر خلقة أو صعره غيره بشيء يصيبه . وقيل هو داء يصيب البعير فيلوي منه عنقه . ( مرحا

( خيلاء . ( مختال ) متكبر في مشيه . ( فخور ) يفاخر الناس ويعدد مناقبه ليتناول عليهم

